

صفة الصفوة

إلا نويت السلام عليك قال قلت على هذه الحال قال نعم ما الزهد في الدنيا قلت قصر الأمل

قال و جعلت أعجب منه فقلت في نفسيما عندي ذهب و لا فضة فدخلت البيت فأخذت أربعة أرغفة و خرجت إليه فقلت ما عندي ذهب ولا فضة وإنما هذا من قوتي قال أويسرك أنا قبل ذلك يا أبا عبد الله قلت نعم فأخذها فوضعها تحت حضنه و قال أرجو أن تكفيني هذه زادي إلى الرقة أستودعك الله فلم أزل قائما أنظر إليه إلى أن خرج و كان يذكره كثيرا .
719 - عابد آخر .

أحمد بن علي الاخميمي قال كنا ذات يوم عند ذي النون و قد ذكر كرامات الله عزوجل لأوليائه فقال بعض من حضره أنت رأيت منهم أحدا يا أبا الفيض فقال ذو النون كان عندي فتى من أهل خراسان أعجمي بقي عندي في المسجد سبعة أيام لا يطعم الطعام و كنت أعرض عليه الطعام فيأبى فبينما نحن جلوس ذات يوم دخل سائل يطلب شيئا فقال له الخراساني لو قصدت الله عزوجل دون خلقه أغناك فقال السائل ما لي هذا المكان فقال له الخراساني أي شيء تريد فقال ما سد فاقتي و ستر عورتي .

فقام الخراساني إلى المحراب و صلى ركعتين ثم أتاه بثوب جديد و طبق فيه فاكهة و أعطاه السائل .

قال ذو النون فقلت له يا عبد الله لك هذا الجاه عند الله عزوجل و أنت منذ سبعة أيام لم تطعم شيئا فجثا على ركبتيه و قال